الفصل الرابع

الإشراف التربوي

(تطويره -اهدافه – أهميته)

الفصل الثالث

الإشراف التربوي (تطويره –اهدافه – أهميته)

تطورت أهداف التوجيه التربوي فأصبح يتمثل في تحسين العملية التربوية والعلاقات الإنسانية ، وبالتالي تطورت المهمات الرسمية والإجرائية للموجهين التربويين ، وركز الموجهون التربويون على النواحي التالية :

١– الاهتمام بالمعلم وحاجاته وتحسين أساليبه الصفية وممارساته وذلك بتقديم النصح والإرشاد.

٢– الافتراض بأن المعلم بحاجة إلى التوجيه لتحسين أدائه ، وأن الموجه هو القادر على تقديم هذه الخدمة التوجيهية.

٣– تركيز الموجه التربوي على استخدم الزيارات الصفية واللقاءات القصيرة أحيانا.

وبقيت عملية التوجيه قاصرة عن تحقيق آثار إيجابية في تحسين عملية التعليم والتعلم ، وتكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو هذه العملية (الخطيب والخطيب ، ٢٠٠٣ : ١٦).

ويشير طافش (٢٠٠٤) إلى أن مفهوم التوجيه التربوي فشل للأسباب التالية :

١– أن عملية التوجيه تقوم على فرضية خطأ وهي أن المشرف يعرف والمعلم لا يعرف ، وهذا أدى إلى أن يشعر المعلم بالنقص وعدم الثقة بالنفس.

٢– تستند عملية التوجيه إلى النزعة الفوقية ، وهي نزعة مرفوضة في ميدان الإشراف التربوي ، فهذا قد يحد من نشاط المعلمين ويقلل من الإبداع.

٣- تركز عملية التوجيه في كثير من الأحيان على المعلم فقط ، وتعتبره الحلقة الضعيفة في العملية التربوية (طافش ، ٢٠٠٤: ٦٩).

ومع ذلك فقد أشارت الدراسات إلى أن ممارسات الموجهين التربويين في مرحلة رياض الأطفال بقيت متأثرة بمفاهيم وممارسات التفتيش ، وظلت الزيارة الصفية أسلوبا شائعا يبحث فيه الموجه عن أخطاء المعلمين ، الأمر الذي أبقى على سلبية اتجاهات المعلمين نحو التوجيه التربوي (الدويك ، ١٩٩٨: ١١٧).

وفي هذه المرحلة استبدل مصطلح" التوجيه التربوي" بمصطلح" الإشراف التربوي" على اعتبار أن الإشراف أعم وأشمل من التوجيه الذي هو جزء منه ، فالتوجيه التربوي يقتصر على تحقيق الآثار الإيجابية المرجوة في تحسين عمليتي التعليم والتعلم ، أما الإشراف فهو أشمل وأوسع ، ويعني بالموقف التعليمي التعلمي ، وأن ترتقي الممارسات فيه إلى مستوى عملية قيادية ديمقراطية تعاونية منظمة تستهدف تحسين الموقف التعليمي ، وهو عملية تقوم على الدراسة والاستقصاء والتحليل ، واحترام الذات الإنسانية ، تستعين بوسائل وأوجه نشاط متنوعة ولا تقتصر على الزيارة الصفية ، تقوم على التخطيط والتنفيذ والتقييم التعاوني في مجالات نمو المتعلم وتعلمه ، ووضع المنهاج والكتاب المدرسي ، وتحسين أداء المعلم ، وتهيئة البيئة المدرسية الملائمة (عطوي ، ٢٠٠١: ٢٣٧).

وأشار الخطيب والخطيب (٢٠٠٣) إلى أن هذه المرحلة ما زالت قصيرة ، إذ لم تظهر فيها فروقا أساسية وجذرية عن مرحلة التوجيه السابقة ، رغم أنه زاد عدد المشرفين التربويين ، وتطورت المهمات الرسمية والإجرائية للمشرفين التربويين ، وأصبحت المهمات الفنية التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية هي أساس

عمل المشرف التربوي ، والمهمات الإدارية أصبحت ثانوية وقليلة لا تستعمل إلا في ظروف استثنائية (الخطيب والخطيب ، ٢٠٠٣ : ٢٤).

ويشير الخطيب وآخرون (٢٠٠٠) إلى أنه بدلا من أن يكون هدف الإشراف التربوي إحداث التغيير في سلوك المعلم التعليمي فقط ، أصبح يهدف إلى محاولة التغيير في الموقف التعليمي بأكمله (الخطيب وآخرون ، ٢٠٠٠ : ١٨٣).

كما وتشير سيسالم (٢٠٠٧) إلى أن الإشراف التربوي يرفض التسلط ، ويحترم الاختلاف في الرأي ، ويعترف بالقيمة الحقيقية للاجتهاد ، وليس الغرض منه تهديد المعلمين ، ولكن يعني إعطاء الثقة لكل العاملين في الحقل التعليمي من معلمين وأطفال وأولياء أمور ومجتمع محلي بحيث يعمل الجميع في جو من الثقة والطمأنينة (سيسالم وآخرون ، ٢٠٠٧ : ٨٥).

وقد جرى تطوير عملية الإشراف في بداية الثمانينات ، حيث أصبح هناك ما يعرف بالإشراف الشامل ، وظهر الإشراف الذي يعتني بالمرحلة الابتدائية ، كما ظهر دور مدير المدرسة في الإشراف فيعتبر مدير المدرسة عونا للمشرف التربوي في تحقيق أهداف الإشراف ، وعليه أن يمارس دوره كمشرف تربوي مقيم في المدرسة ، وتم تغيير قسم الإشراف في المديريات إلى قسم الإشراف والمناهج والتدريب (عطاري وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٣٥٠).

من خلال ما سبق ، ترى المؤلفة أن تطوير الإشراف التربوي اعتمد على بعض المتغيرات مثل تغير مفهوم التربية ، حيث أصبحت شاملة تعني بتنمية الفرد من جميع جوانبه ، وهي مستمرة طوال حياته ، وهذا انعكس على الإشراف التربوي

الذي أصبح يركز على تنمية شخصية الطفل تنمية شاملة ، كما أن الإشراف التربوي عملية تؤكد على أهمية مساعدة المعلمين على النمو المستمر وتحسين أدائهم ، وتؤكد على الاهتمام بضرورة تفعيل العلاقة بين المدير والمشرف التربوي.

- أهمية الإشراف التربوي:

- إن الإشراف التربوي ضروري للعملية التربوية حيث يعتبر عمودا من الأعمدة التي ترتكز عليها العملية التربوية.
- إن المعلم الذي يتم إعداده لمهنة التدريس ، يحتاج - كغيره من الناس - إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه ، حتى يتقن أساليب التعامل مع الأطفال ويزداد خبرة بمهنة التدريس ، وحتى يستطيع أن يحقق الأهداف التي تعمل المدارس على بلوغها فيها لتكوين شخصية الأطفال وإعدادهم للحياة في مجتمع مليء بالصعوبات ويمتلكون الخبرات التي تمكنهم من مواجهة تلك الصعوبات.
- كما أن المعلم تقع عليه مسئولية إتاحة الفرصة للأطفال ليتزودوا بالمعلومات والمعرفة المتزايدة والمتطورة ، ولكي يستطيع المعلم أن ينمي معلوماته ويجددها فهو يحتاج إلى الإشراف التربوي ، كما تقع عليه مسئولية مساعدة الأطفال على تنمية شخصياتهم وجعلها قوية قادرة على ممارسة الحياة ، وكذلك فهو في حاجة إلى الإشراف التربوي ليساعده في معرفة خصائص النمو لدي الأطفال ، ثم إنه بحاجة إلى الإشراف التربوي أمام ازدحام المدارس بالأطفال ونقص الإمكانات ونقص الأدوات في الصفوف الأساسية ، وكذلك أمام زيادة نصاب المعلم من الحصص (الإبراهيم ، ٢٠٠٢: ١٧).

ويعرض البستان (٢٠٠٣) بعض الأدلة التي تشير إلى أهمية الإشراف التربوي بالنسبة للمعلم وهي:

١- أن هناك عددا لا بأس به من المعلمين يبدؤون الخدمة دون إعداد مهني كاف.

٢- أثبتت الملاحظة اليومية والخبرة أن المعلم المبتدئ مهما كانت صفاته الشخصية واستعداده وتدريبه بحاجة ماسة إلى الإشراف والتوجيه من أجل التكيف مع الجو المدرسي الجديد.

٣- الإشراف التربوي ضروري للمعلم القديم الذي لم يتدرب على الاتجاهات المعاصرة والطرق الحديثة في التدريس.

٤- المعلم المتميز يحتاج أحيانا إلى التوجيه لاسيما عند تطبيق أفكار جديدة ، ويمكن للمشرف التربوي أن يستغل كفاءة المعلم المتميز وخبرته في مساعدة المعلمين الأقل اقتدارا أو خبرة.

٥- ترتبط العملية التربوية ارتباطا وثيقا بالمجتمع وثقافته وهذا من شأنه فرض نوع من الرقابة على مهنة التعليم ، وهنا يبدو دور الموجه في توضيح وتفسير الحدود بطريقة تكفل للمعلم حريته وكرامته (البستان ، ٢٠٠٣: ٣٣٤).

من خلال ما سبق ترى المؤلفة أن أهمية الإشراف التربوي ترجع إلى تعدد المهام التي يقوم بها المشرف التربوي والخدمات التي يقدمها نحو رفع مستوى الكفاية التعليمية بهدف تطوير المعلم مهنيا وتحسين مستوى العملية التعليمية ، فوجود المشرفين أساسي لمساعدة المعلمين في تحسين أدائهم ، ولإثارة دافعيتهم نحو النمو المهني ولتنفيذ المنهاج ، والتي جميعها تسهم في تحسين مستوى الأطفال التعليمي وتعزيز الثقة بين المشرفين والمعلمين.

- أهداف الإشراف التربوي:

يهدف الإشراف التربوي إلى تحسين عملية التعليم والتعلم من خلال تحسين جميع العوامل المؤثرة عليها ، ومعالجة الصعوبات التي تواجهها وتطوير العملية التعليمية في ضوء الأهداف التي تضعها وزارة التربية والتعليم أو في ضوء الفلسفة التربوية السائدة ، ومن أهمها تطوير المنهاج المدرسي ، فالمنهج المدرسي الحديث هو جميع الخبرات التي يمر بها الأطفال تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها ، سواء أكان ذلك في داخل المدرسة أم خارجها ، ويتضمن الأهداف والمحتوى والأساليب وأساليب التقويم.

وبهذا المفهوم لتطوير المنهاج ، والذي يعني تطوير العملية التعليمية بأكملها ، يجعل مهمة الإشراف التربوي عملا تعاونيا ، يكون فيها المشرف قائدا للعملية التي يشارك فيها المعلمون والمختصون وأولياء الأمور أحيانا وليس عملا فرديا.

ويحدد عطوي (٢٠٠١) أهداف الإشراف التربوي في النقاط التالية :

١- تنظيم الموقف التعليمي التعلمي من خلال المساعدة في وضع جدول توزيع الدروس بما يتلاءم مع طبيعة المواد والوقت المناسب لتدريسها ، وتنظيم غرفة الصف والاستفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها لخدمة العمل المدرسي.

٢- مساعدة المعلمين على تنمية قدراتهم وكفاياتهم من خلال: مساعدتهم على تقويم نشاطاتهم ذاتيا ، وإجراء الامتحانات الحديثة وطرق إعدادها.

٣- إحداث التغيير والتطوير التربوي من خلال مساعدة المعلمين على تجريب الأفكار والأساليب الجديدة وتشجيعهم على الاتصال بزملائهم.

٤- تحسين الظروف والبيئة المدرسية عن طريق تحسين العلاقات بين المعلمين وتقوية أواصر الانسجام والتعاون بين صفوفهم ، وتشجيعهم على اتخاذ القرارات

المتعلقة بإدارة المدرسة مثل التخطيط للنشاطات أو معالجة مشكلات الأطفال (عطوي ، ٢٠٠١ ، ٢٣٢).

٥- تقويم الأطفال والتعرف على مستوياتهم في نواحي نموهم المختلفة وتتبع نمو هذه المستويات ورسم الخطط الكفيلة بمعالجة الطلبة المتأخرين فضلا عن تقويم المعلمين ومساعدتهم (البدري ، ٢٠٠١: ٢١).

ويضيف الخطيب وآخرون (٢٠٠٠) أن الإشراف التربوي الحديث يهدف إلى:

- بما أن المجتمع دائم التغير ، فعلى المعلم أن يدرك ما كان يصلح في الماضي لا يصلح في الحاضر ، ومن أهداف الإشراف التربوي أن يجعل المعلمين يؤمنون بما حدث في المجتمع من تغيرات وأسبابها ونتائجها ومدى علاقتها بما يقومون به من نشاط مع أطفالهم وما يتطلبه من تعديل في أساليب التدريس التي يستخدمونها (الخطيب وآخرون ، ٢٠٠٠: ١٣٩).

من خلال ما سبق يتضح أن أهداف الإشراف التربوي تهدف جميعا إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية من جميع جوانبها ، كما أن له دورا كبيرا في ترغيب المعلم الجديد في التدريس وانتمائه لهذه المهنة ، كذلك تشجيعه وبث الثقة في نفسه ، ومن هنا تبرز الحاجة لوجود المشرف المبدع القادر على بث روح الانتماء للمهنة لدى المعلمين خاصة المبتدئين منهم ، وبث روح التنافس الشريف بينهم ، كذلك تشجيع الاطلاع المستمر لمواكبة التغيرات في كافة المجالات ، وهذا لن يتحقق ما لم يكن المشرف التربوي مؤهلا لذلك من خلال الخبرة الكافية وامتلاكه للكفايات

اللازمة ، إلى جانب تمتعه بالصفات الشخصية المتميزة والإطلاع الواسع وقدرته على الإقناع وكسب ثقة واحترام الآخرين.

ومن الدراسات التي تناولت واقع الإشراف التربوي في التراث البحثي:

١- دراسة (شاهين ، ١٩٩١):

بعنوان" واقع الإشراف التربوي وتوقعات المعلمين منه في مجال التنمية العلمية والمهنية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي وتوقعات المعلمين منه في مجال التنمية العلمية والمهنية ، والكشف عن أوجه القصور والنقص في الإشراف الحالي ، والكشف عن توقعات المعلمين لدور قيادات الإشراف في التنمية المهنية لهم ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٢١٠) معلما ومعلمة ، بواقع مدرستين في كل منطقة ، وقد أجاب على الاستبانات المرسلة ، (١٦١) معلما ومعلمة في منطقة مصر الجديدة وشمال القاهرة ، وكان عدد الاستبانات الصالحة للدراسة (١٣١) استبانة فقط ، واستخدمت المؤلفة استبانة ، المقابلة الشخصية محددة الأسئلة ، واعتمدت أسلوب الملاحظة للمعلم في بعض جوانبها ، كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى أن الإشراف القائم في المدارس لا يتيح للمعلم فرص النمو العلمي والمهني سواء عن طريق تزويده بالخبرات الجديدة أو الإفادة من إمكانات مؤسسات البيئة المحيطة أو توفير الكتب والمصادر وغيرها ، وأن دور الإشراف يقتصر على جانب التشجيع فقط ، كما أن برامج التدريب غير كافية لمتطلبات نمو المعلم العلمية والمهنية ، وعدم كفاية الحوافز الإيجابية والسلبية في

استشارة الرغبة لدى المعلم لينمو مهنيا ، كما أظهرت عدم وجود تعاون كاف بين قيادات الإشراف يسمح بالتنسيق بين مهماتهم المختلفة ، وعدم توافر إمكانات النمو للمعلم من خلال الجدول المدرسي وتنظيمه بشكل لا يسمح للمعلمين التفرغ لمناقشة بعض الأمور العلمية أو المهنية.

٢- دراسة (صالح ، ١٩٩٣):

بعنوان" العلاقة بين الممارسات الإشرافية الفعلية للمشرفين التربويين والممارسات الإشرافية المفضلة لدى معلمي مديرية عمان الكبرى الأولى.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التطابق أو التباين بين الممارسات الإشرافية الفعلية للمشرفين التربويين والممارسات الإشرافية المفضلة لدى معلمي مديرية عمان الكبرى الأولى ، وأثر كل من الجنس والخبرة التعليمية والمؤهل العلمي ، والمرحلة التعليمية التي يدرس فيها المعلمون ، وقد شملت عينة الدراسة (٤٥٠) معلما ومعلمة من جميع المدارس الحكومية الأساسية منها والثانوية للبنين والبنات التابعة لمديريات التربية والتعليم لعمان الكبرى الأولى ، وكانت الأداة عبارة عن استبانة تكونت منها (١٦٧) فقرة موزعة على ثمانية مجالات للإشراف التربوي هي: التخطيط ، المنهاج ، التعليم ، والنمو المهني ، الاختبارات ، الإدارة ، العلاقة مع الزملاء ، والمجتمع المحلي ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وكان من أبرز النتائج ما يلي:

- أن الممارسات الفعلية للمشرفين التربويين كما يراها المعلمون غير مقبولة لديهم في جميع مجالات الدراسة ماعدا مجالي إدارة الصفوف والاختبارات.

– كما بينت أن هناك قبولا عاليا للممارسات الإشرافية المفضلة لدى المعلمين وفي جميع مجالات الممارسات الإشرافية المفضلة.

٣– دراسة (القرشي ، ١٩٩٤):

بعنوان" التوجيه التربوي في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض النماذج الحديثة".

هدفت الدراسة إلى معرفة دافع استخدام الموجهين التربويين للأساليب الحديثة في التوجيه التربوي في التعليم العام في ضوء النماذج الحديثة في المملكة العربية السعودية ، وقد تم اختيار عينة عشوائية من معلمي وموجهي المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية من (١١) منطقة تعليمية من المناطق البالغ عددها (٣٩) منطقة ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٣٦) موجها وعدد المعلمين (٢٢٠) معلما في المدرسة الابتدائية و (٢٢٠) معلما في المدرسة الإعدادية و (٢٠٩) معلما في المدرسة الثانوية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحديد أهم الكفايات اللازمة للقائمين بعملية التوجيه التربوي في مراحل التعليم العام ، وذلك من خلال استبانة موجه للمعلمين والموجهين ، اشتمل على ست مجالات (أساليب التوجيه – علاقة الموجه بالمعلم – مهام الموجه – الموجه والبحث التربوي – الموجه وتطوير المنهج – التوجيه والتقويم) ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– زيارات الموجه لا تتم بصورة محددة وأن التوجيه الحالي يعتمد على البحث عن العيوب لدى المعلمين.

– الموجه لا يتعاون مع المعلمين في اتخاذ القرارات الإدارية ولا يساند المعلم في قضاياه المشروعة أمام الإدارة ولا يشارك المعلم وجدانيا.

– الموجه التربوي لا يطلع على أي أعمال خاصة بالبحث التربوي ونتائجه التي قد تنعكس على تطوير المعلم.

– لا يقوم الموجه بإعداد نماذج لكيفية تحقيق الأهداف التربوية ولا يشترك في تصميم البرامج التدريبية الخاصة بالمنهج.

٤– دراسة (محمود ، ١٩٩٧):

بعنوان" واقع الإشراف التربوي في محافظات غزة في مجال تنمية كفايات المعلمين".

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع الإشراف التربوي في محافظات غزة في مجال كفايات المعلمين وذلك من وجهة نظرهم ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٨٨) معلما ومعلمة منهم (٣٣٦) يعملون في مدارس وكالة الغوث ، و(٣٥٢) يعملون في المدارس الحكومية ، واستخدم الباحث استبانة ، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وكان من أبرز النتائج ما يلي:

– كانت الممارسات الأكثر شيوعا والتي من شأنها تنمية كفايات المعلمين هي عند المشرف اجتماعات بعد الزيارة الصفية وتشجيعهم على استخدم الوسائل التعليمية.

– كانت الممارسات الأقل شيوعا إرشاد المعلمين إلى عمل مسح شامل لمؤسسات البيئة المحلية وتشجيعهم على اصطحاب الأطفال لزياراتها ومناقشتهم في النشرات التي ترسل من وزارة التعليم.

– كان المجال الأكثر ممارسة من قبل المشرفين التربويين هو تنفيذ المناهج الدراسية وتطويرها ، وكان المجال الأقل هو توظيف البيئة المحلية في العملية التعليمية التعلمية.

– يرى المعلمون والمعلمات من حملة الدبلوم أن المشرفين التربويين يقدمون لهم خدمات تحسن من كفاياتهم التعليمية بدرجة أكبر مما يراه حملة الليسانس أو البكالوريوس.

– يرى المعلمون والمعلمات في المدارس التابعة لوزارة التعليم أن الخدمات الإشرافية التي قدمت لهم متدنية على عكس المعلمين التابعين لوكالة الغوث.

٥– دراسة (الملا والأكرف ، ١٩٩٧):

بعنوان" دراسة تقويمية لواقع الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية بدولة قطر".

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع الإشراف التربوي في المرحلة الابتدائية بدولة قطر ، وتحديد أهم الصعوبات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي في هذه المراحل ، وشملت عينة الدراسة معلمات وموجهات المرحلة الابتدائية (٩١) مشرفة و (٢٣٩) معلمة ، واستخدمت الباحثتان استبانة مكونة من جزأين الأول يتضمن

مهام الإشراف التربوي ، والثاني الصعوبات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي في قطر ، كما استخدمتا المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت النتائج كالتالي:

– تأكيد المعلمات على أهمية دور الإشراف التربوي في تحسين العملية التعليمية ، وأنه لم يعد قاصرا على مساعدة المعلم في نطاق غرفة الصف. ، وإنما يتعدى ذلك ليشمل جميع العوامل المؤثرة في العملية التعليمية.

– استجابة المعلمات إلى قلة اهتمام المشرفة التربوية بمساعدتهن فيما يتعلق بمهارات إعداد الدروس والمتعلقة بصياغة الأهداف ، وتحليل محتوى المادة الدراسية وإعداد الاختبارات.

– إهمال المشرفة التربوية تشجيع الابتكار والإبداع في مجال التدريس والقصور في رعاية المعلمات المبتدئات.

– في مجال العلاقات الإنسانية أشارت استجابة المعلمات إلى قلة اهتمام المشرفة بالمشكلات التربوية والتعليمية التي تواجه المعلمة ، وعدم حرصها على تحسين العلاقات الإنسانية بين المعلمات والعاملين في الإدارة المدرسية ، واستخدام بعض المشرفات لأسلوب الأخطاء بدلا من التوجيه والإرشاد.

٦– دراسة (مطر ، ١٩٩٩):

بعنوان" واقع الممارسات الإشرافية لمديري ومديرات مدارس وكالة الغوث في منطقة الخليل التعليمية كما يراها المديرون ومعلمو الصف".

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع الممارسات الإشرافية الفنية لمديري ومديرات مدارس وكالة الغوث في منطقة الخليل التعليمية وبيان أثر كل من الجنس والمؤهل العلمي والخبرة الإدارية على هذه الممارسات في ضوء معايير محددة لمجالات الإشراف الفنية ، وقد تكون مجتمع الدراسة من (٢٤) مديرا ومديرة ، و (١١٠) معلما ومعلمة ، أما عينة الدراسة فشملت جميع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة ، وكانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة عبارة عن استبيان مكون من (٥٥) فقرة تمثل ممارسات إشرافية موزعة على سبعة مجالات هي: التخطيط ، المنهاج ، الأساليب الإشرافية والجماعية ، طرق التدريس ، الوسائل التعليمية ، المعلم ، النمو المهني ، الطلبة ، والتقويم ، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وقد أظهرت النتائج أن المديرين والمديرات وصفوا واقع الممارسات الإشرافية التي يمارسونها بأنها تتم بدرجة عالية في جميع المجالات ، كما بينت أنه لم يظهر أثر لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي على تقديرات أفراد العينة ، وعدم وجود أثر كبير للخبرة الإدارية لجميع مجالات الدراسة باستثناء ذوي الخبرة من (١٠) سنوات فأكثر.

٧- دراسة (زامل ، ٢٠٠٠):

بعنوان" تقويم نظام الإشراف التربوي للمرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع الإشراف التربوي للمرحلة الأساسية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر

المديرين والمشرفين التربويين ، كما هدفت إلى التعرف على دور متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وطبيعة العمل وسنوات الخبرة داخل الوظيفة ، وتكونت عينة الدراسة من جميع المشرفين التربويين ومديري ومديرات المدارس الأساسية لوكالة الغوث الدولية في محافظات الضفة الغربية والبالغ عددهم (١٩) مشرفا ومشرفة و (٩٦) مديرا ومديرة موزعين على ثلاث مناطق تعليمية هي: القدس ، الخليل ، ونابلس ، وكانت الأداة المستخدمة عبارة عن استبانة اشتملت على (٦٨) فقرة ، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصل إلى النتائج التالية:

– أن هناك درجة عالية لمجال مدخلات نظام الإشراف التربوي ، ودرجة متوسطة لمجال عمليات نظام الإشراف التربوي ، بينما مجال المخرجات فقد حصل على استجابة وصلت إلى (٧٤٪) وهذا يعبر عن درجة واقع عالية لمجال المخرجات في نظام الإشراف التربوي ، أما الدرجة الكلية لواقع الإشراف التربوي من حيث مدخلاته وعملياته ومخرجاته كانت عالية.

– وجود اختلاف في استجابة أفراد المجتمع على استبانة واقع الإشراف التربوي بين الذكور والإناث يعزي لصالح الإناث ، وبين حملة الشهادة (أقل من بكالوريوس) وحملة الشهادة (بكالوريوس فأعلى) يعزي لصالح حملة الشهادة (أقل من بكالوريوس) ، وبين المشرف التربوي ومدير المدرسة يعزي لصالح المشرف التربوي ، وبين الأفراد ذوي الخبرة (أقل من ٦ سنوات) وذوي الخبرة (من ٦– ١٠ سنوات) وذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) يعزي لصالح الأفراد ذوي الخبرة (أقل من ٦ سنوات).

٨- دراسة (الطعجان ، ٢٠٠٠):

بعنوان" درجة ممارسة المشرفين التربويين لمبادئ الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس لواء البادية الشمالية".

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة المشرفين التربويين لمبادئ الإشراف التربوي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس لواء البادية الشمالية ، وأثر كل من الجنس ، المؤهل العلمي ، والمرحلة التعليمية على ممارسة المشرفين التربويين لمبادئ الإشراف التربوي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) معلما ومعلمة ، وطبق الباحث استبانة تألفت من (٦٥) فقرة وزعت على سبعة مجالات هي: المنهاج ، الكتاب المدرسي ، التخطيط التعليمي ، الزيارات الصفية ، النمو المعرفي للمعلمين وتطويرهم ، النشرات التربوية ، تطوير العلاقات العامة وتقويم العملية التعليمية ، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وكان من أهم النتائج ما يلي:

- جاءت مجالات درجة ممارسة المشرف التربوي للمبادئ الإشرافية مرتبة تنازليا حسب رأي المعلمين كما يلي: الزيارات الصفية ، تقويم العملية التعليمية ، التخطيط التعليمي ، المنهاج ، الكتاب المدرسي ، النمو المعرفي للمعلمين وتطويرهم ، تطوير العلاقات العامة ، النشرات التربوية.

- أكثر المجالات التي طبقت هو مجال الزيارات الصفية.

- لم تظهر الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المشرفين التربويين لمبادئ الإشراف التربوي من قبل المعلمين والمعلمات على أي مجال ، ولا

تقييم المعلمين والمعلمات لدرجة ممارسات المشرفين تعزي للجنس ، الخبرة في التعليم ، المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية.

٩- دراسة (مساعدة ، ٢٠٠١):

بعنوان" معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون بمديريات التربية والتعليم في محافظات الشمال".

هدفت إلى التعرف على معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون بمديريات التربية والتعليم في محافظات الشمال باليرموك بالاردن، ومعرفة أثر كل من الجنس والخبرة والمؤهل العلمي والتفاعل بينها على معوقات الإشراف التربوي التي يواجهها المشرفون ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٥) مشرفا ومشرفة ، واستخدم الباحث استبانة تألفت من (٦٣) فقرة وزعت على ثلاث مجالات هي: التخطيط ، المنهج ، التعليم ، النمو المهني ، التقويم ، الإدارة التربوية ، إدارة الصفوف ، العلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي ، وكانت النتائج قد بينت أن درجة وجود معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون كانت بدرجة كبيرة ، كما بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إحساس المشرفين للمعوقات تعود لمتغيرات الجنس ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة والتفاعل بينها.

١٠- دراسة (الأغا والديب ، ٢٠٠٢):

بعنوان" دور المشرف التربوي في فلسطين في تطوير أداء المعلم".

هدفت الدراسة إلى تحديد المهام التي تتمثل في دور المشرف التربوي في فلسطين في تطور أداء المعلم وتقويم مدى ممارسة المشرف التربوي لمهام الإشراف التربوي من خلال آراء كل من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين في محافظة غزة بفلسطين ، وشملت عينة الدراسة (٤٥) مشرفا ومشرفة و (٥٠) مديرا و (٩٨) معلما ومعلمة ، وقد استخدم الباحث استبانة اشتملت على (٩١) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: التخطيط للتدريس ، المادة العلمية ، وطرق وأساليب التدريس ، الزيارات الإشرافية ، العلاقات الإنسانية ، التقويم ، كما استخدم المنهج الوصفي المسحي الميداني ، وكان من أهم النتائج اتفاق كل من المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين في أن المشرفين التربويين يحثون المعلمين على التخطيط لموضوع الدرس ، بشكل يرتبط مع حياة الأطفال.

١١- دراسة السعود (٢٠٠٣):

بعنوان" درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة مأدبا – الأردن".

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين والمعلمين في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة مأدب – الأردن ، وقد تكون مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين العاملين في محافظة مأدبا ، وقام الباحث بتطوير أداة الدراسة وهي عبارة عن استبيان موزع على سبع مجالات هي:

الزيارة الصفية ، تبادل الزيارات ، المشاغل التربوي ، الدروس التطبيقية ، البحوث التربوية ، النشرات التربوية ، ومجال زيارة المدرسة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة إنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي في المدارس الحكومية الثانوية من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين تعزي لمتغير الجنس ، وكذلك لاختلاف نوع العمل (مشرف – مدير مدرسة — معلم) لصالح المشرفين ، وأيضا توجد فروق تعزي لاختلاف المؤهل العملي والخبرة ، ولا توجد فروق تعزي لمتغير التخصص (مواد علمية ، مواد إنسانية).

١٢- دراسة (كساب ، ٢٠٠٣):

بعنوان" الدور المتوقع والواقعي للمشرف التربوي كما يراه المشرفون التربويون والمعلمين في مراحل التعليم قبل الجامعي بقطاع غزة".

هدفت إلى التعرف إلى الدور المتوقع والواقعي للمشرف التربوي كما يراه المشرفون التربويون والمعلمون في مراحل التعليم قبل الجامعي بقطاع غزة ، وتكونت عينة الدراسة من (٧١) مشرفا ومشرفة و (٧٣٧) معلما ومعلمة ، وكانت الأداة المستخدمة عبارة عن استبانة شملت (٦) مجالات هي التخطيط ، المناهج ، الكتاب المدرسي ، النمو المهني للمعلمين ، حاجات الطلبة ، المجال النفسي والاجتماعي ، الاختبارات والتقويم ، ولكل مجال (١٦) فقرة ، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وكان من أبرز نتائج الدراسة:

– جميع فقرات الاستبانة تمثل المهام المتوقعة للمشرف التربوي كما يراها المشرفون التربويون والمعلمون ، احتل المجال النفسي والاجتماعي المرتبة الأولى بين مجالات الاستبانة الستة من وجهة نظر الطرفين.

– احتل مجال النمو المهني المرتبة الثانية من وجهة نظر المعلمين ، والمرتبة الثالثة من وجهة نظر المشرفين التربويين.

– احتل مجال الاختبارات والتقويم المرتبة الثانية من وجهة نظر المشرفين التربويين ، والمرتبة الثالثة من وجهة نظر المعلمين.

– كان هناك اتفاق في ترتيب مجالات الاستبانة الباقية ، فقد احتل مجال التخطيط المرتبة الرابعة ومجال المنهج والكتاب المدرسي المرتبة الخامسة ، ومجال حاجات الطلبة المرتبة السادسة.

– كان هناك فروق لصالح عينة المشرفين حول الدور المتوقع والواقعي للمشرف التربوي ، وهناك فروق بين آراء المعلمين حول الدور المتوقع والواقعي للمشرف التربوي لصالح منطقة الشمال التعليمية ولصالح الإناث ولصالح حملة الدبلوم العام ولصالح المرحلة الأساسية.

– لا توجد فروق تعزي لمتغير سنوات الخبرة التدريسية.

١٣– دراسة (الديب ، ٢٠٠٤):

بعنوان" واقع الإشراف التربوي ومتطلبات التغيير في ضوء المناهج الفلسطينية الجديدة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمحافظة غزة".

هدفت الدراسة إلى بيان واقع الإشراف التربوي ومتطلبات التغيير في ضوء المناهج الفلسطينية الجديدة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمحافظة غزة ، وتمثلت حدود الدراسة بالمنهاج الفلسطيني الجديد في جميع التخصصات ولجميع المراحل التعليمية ، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، كما استخدم الباحث استبانة لكل من المعلمين والمشرفين التربويين في محافظتي غزة وشمالها تكونت من جزأين: الأول يشمل (٧٠) فقرة ويتمثل في مهام المشرف التربوي ، والثاني يتضمن الصعوبات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي ويتكون من (٢٥) فقرة ، وكان من أبرز النتائج:

– أن استجابة المشرفين التربويين في النمو المهني والعلاقات الإنسانية ومكونات المنهج أعلى قليلا مقارنة باستجابة المعلمين.

– أن أهم الصعوبات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي تتمثل في انخفاض المستوى الأكاديمي لبعض المشرفين التربويين ، وعدم حصول المشرف التربوي على مؤهل تربوي يمكنه من القيام بعمله ، وعدم انتظام المشرف التربوي في حضور الدورات التدريبية.

– وكذلك أظهرت وجود فروق بين المعلمين والمشرفين التربويين ، ولا توجد فروق بين المعلمين لأهمية مهام الإشراف التربوي وفقا لكل من المؤهل التربوي وسنوات الخبرة في التدريس ، ولا توجد فروق بين المشرفين التربويين لأهمية مهام المشرف التربوي وفقا للمؤهل التربوي ، ووجود فروق وفقا لسنوات الخبرة لصالح الخبرة المتوسطة.

دراسات أجنبية:

١- دراسة عفيفي (Afifi , 1980)

بعنوان" الدور الفعلي والمثالي للمشرفين التربويين بولاية تينسي".

هدفت الدراسة إلى وصف وشرح الدور الفعلي والمثالي للمشرفين التربويين بولاية تينسي من وجهة نظر المشرفين التربويين أنفسهم ، وقد بلغت عينة الدراسة (٩٥) مشرفا تربويا أجاب منهم على الاستبيان (٧١) مشرف ، وكانت أداة الدراسة استبيان أعده الباحث تكون من (٢٢) وظيفة للمشرف التربوي ، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى:

وجود اختلاف بين الدور الفعلي والمثالي للمشرفين في عدة مجالات منها: نوعية المدرسين الجدد ، إذ يشعر (٤٤٪) من المشرفين بالرضا عن الدور في هذا المجال ، في حين (٥٦٪) غير راضين ، أما في مجال تحليل وتقييم الدروس فقد أشار (٥٢,١٪) إلى أن الدور الفعلي الممارس حاليا يقل عن الدور المثالي المطلوب ممارسته ، و (٤٣,٦٪) أشاروا إلى أن الدور الفعلي بمستوى الدور المثالي ، و (٤,٢٪) رأوا أن الدور الحالي أعلى من الدور المثالي فيما يتعلق بمجال التشاور والتحاور مع المعلمين ، كما توصلت إلى وجود مجموعة من الوظائف تنفذ في الواقع بالصورة التي ينبغي أن تكون عليها وهي: الاشتراك في برامج تدريب المعلمين ، وتوفير المواد التعليمية والوسائل ، وتقويم عمل المعلمين وتوجيه المعلمين وإرشادهم.

٢- دراسة كيربي (Kirby , 1985):

بعنوان" دور الإشراف التربوي المهني من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمشرفين في محافظة أوهايو".

هدفت الدراسة إلى معرفة موقف مديري المدارس والمعلمين والمشرفين التربويين نحو الإشراف التربوي المهني ، وتحديد دور الإداريين في العملية التربوية ، كما بينت الدراسة واجبات ومسئوليات المشرفين التربويين المحليين في مدرسة" أوهايو" ووصف دورهم الحالي والمتوقع من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بالمحافظة والمحليين ، وقد بلغت عينة الدراسة (١٥٠) مشرفا تربويا ، و(٤٤٠) مشرفة تربوية محليين ، و (١٥٠) معلما ، و (١٠٠) مديرا في المقاطعة ، و (٤٠) مشرفا على مستوى المحافظة في أوهايو ، وكانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة عبارة عن استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة عن طريق البريد الإلكتروني ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت أهم نتائج الدراسة أنها وجدت اختلافا في إدراك واجبات المشرف الحالية ، وماذا يجب أن تكون ، بينما كان هناك اختلافا بين المجموعات الأربع المستجيبة للأسئلة فيما يخص الدور الحالي والمتوقع للمشرف التربوي ، وبشكل عام اختلف المشرفون التربويون المهنيون مع المجموعات الأخرى على قرابة النصف من (٤٧) عبارة حول واجبات المشرف في أثناء قيامه بدوره الحالي والمتوقع ، وكما كان هناك أيضا نسبة قليلة من الاختلاف فيما يخص دور المشرفين الحالي والمتوقع من وجهة نظر المديرين والمشرفين المحليين وعلى مستوى المحافظة.

٣- دراسة راول (Rawl , 1989)

بعنوان" مهام المشرف التربوي على مستوى المنطقة التعليمية بمنطقة ويلد".

هدفت الدراسة إلى تحديد مهام المشرف التربوي على مستوى المنطقة التعليمية بمنطقة ويلد ، وقد تكونت عينة الدراسة من المشرفين والبالغ عددهم (٥٠) مشرفا ، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، كما استخدم استبانة مكونة من (٧٩) مهمة إشرافية صنفت إلى عشرة مجالات رئيسية ، وكان من أهم النتائج أن مجالات المناهج والأبحاث والقيادة والتدريس والتطوير المهني والعلاقات العامة قد حصلت على درجة مهمة جدا ، أما المجالات الأربعة الأخرى وهي الأفراد والمرافق والإدارة والأنشطة التنسيقية قد حصلت على أدنى درجة.

٤- دراسة سميث (Smith , 1991):

بعنوان" اتجاهات المعلمين نحو الزيارة الإشرافية الصفية كأسلوب لتقويمهم".

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو الزيارات الإشرافية الصفية كأسلوب لتقويمهم ، حيث تم اختيار خمس متغيرات مستقلة وهي المؤهل العلمي للمعلم وسنوات الخبرة في التعليم ، وعدد الزيارات الصفية ، وطول مدة الزيارات الصفية ، والمرحلة التي يدرس فيها المعلم ، حيث تم فحص هذه المتغيرات المستقلة على ثماني مجالات للمتغيرات التابعة وهي: المساعدة في تقويم المعلم ، قيمة الاجتماع القبلي ، وضوح طريقة التقويم ، دقة المعلومات المسجلة ، طول فترة الزيارة الصفية ، وأهمية وفعالية الاجتماع البعدي ، وقد استخدم الباحث استبانة تكونت

من (٢٢) فقرة ، ومن أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الزيارات الصفية ، وصدق التقويم عن طريقها ، وفعالية الاجتماع البعدي تعزي للمرحلة التعليمية.

٥- دراسة أوبلاد (Oblade , 1992):

بعنوان" التعرف على سلوك المشرفين في نيجيريا كما يراه المعلمون في المدارس الثانوية".

هدفت الدراسة إلى معرفة سلوك المشرفين في نيجيريا كما يراه المعلمون في المدارس الثانوية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم ومعلمة ، وكانت الأداة المستخدمة عبارة عن استبيان ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ومن أهم النتائج أن المعلمين ينظرون إلى المشرف التربوي على أنه ديكتاتور ، متعالي ، يبحث عن الأخطاء ، وفي وصفهم العلاقات بين المشرف والمعلم أشاروا إلى انعدام الثقة بينهما ، وأن الاتصال بين المشرف والمعلم من النمط المغلق ، ولم تظهر النتائج فروقا ترجع إلى الخبرة أو الجنس أو العمر.

٦- دراسة روبرت وبلاز (Robert & Blasé , 1993):

بعنوان" السياسات الخاصة للتواصل الناجح بين المشرف والمعلم في اللقاءات التربوية.

هدفت الدراسة إلى بيان عناصر الأساليب الخاصة المتأصلة في التواصل بين كل من المشرفين المستقبليين أو المشرفين الممارسين للمهنة والمعلمين من جهة أخرى

خلال اللقاءات التربوية الناجحة ، وشملت عينة الدراسة المشرفين والمعلمين في مختلف المدارس العامة في الأجزاء الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية في الولايات المتحدة ، أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد تم تسجيل لـ(١٠٠) لقاء بعدي للزيارة بين المشرفين والمعلمين ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد بينت الدراسة أن الوصول إلى تفكير عميق وتبادل حر في ظروف اللقاءات يصعب تحقيقه ، وهو معقد للغاية لعوامل سياسية ، وأن هناك أربع استراتيجيات أساسية للسياسات الخاصة ، تستطيع أن تعوق أو تسهل اللقاءات وهي: التوجهات الشخصية ، الانسجام الحواري ، السلطة الرسمية ، المتغيرات الوظيفية ، كما بينت أن في اللقاءات الناجحة يستخدم المشرفون والمعلمون التوجهات الشخصية والانسجام الحواري ويوفر المشرفون بيئة غير تهديدية للمعلم.

٧- دراسة بينيه (Bennett , 1995):

بعنوان" دور المحتوى المعرفي في الإشراف التربوي".

هدفت الدراسة إلى معرفة توقعات المعلمين لأهمية امتلاك المشرفين التربويين للمحتوى المعرفي ، في المناطق التي يشرفون عليها ، وشملت عينة الدراسة (١٢٠) معلما من المدارس الابتدائية والمتوسطة والعليا ، وكانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة عبارة عن استبيان ومقابلات تمت مع (٢٠) من أفراد العينة المستجيبة للدراسة ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وكان من أهم نتائج الدراسة شعور المعلمين أن المشرفين الذين يمتلكون المحتوى المعرفي يقدمون مساعدة متطورة وتغذية راجعة ، ويعرفون الاستراتيجيات التعليمية لاقتراحها ، ويقدمون تقويما عادلا

ومنصفا لأداء المعلم الصفي ، ويمتلكون معرفة متجددة حول الاتجاهات ، وينتزعون احتراما قديرا من المعلمين ، كذلك تغيرت توقعات المعلمين حسب أسلوب الإشراف المثالي ، كما أن المعلمين ذوي الخبرة كانوا أكثر تركيزا على أهمية المحتوى المعرفي للمشرف التربوي أكثر من أولئك المعلمين الأقل خبرة.

٨- دراسة أورمستون (Ormaston , 1995):

بعنوان" التفتيش والتغيير".

أجريت الدراسة في بريطانيا حول الإشراف التربوي والتغيير ، وقد هدفت إلى معرفة ما إذا كانت عملية الإشراف تساعد في تطوير المعلم أو تكون عائقا ومانعا لأدائه الصفي ، أما عينة الدراسة فقد شملت (٨٠٠) معلما يعملون في (٣٥) مدرسة ثانوية ، واستخدم الباحث استبيان قاموا بتعبئته فور انتهائهم من زيارتهم صفيا ، حيث قدموا معلومات حول خبراتهم وإدراكهم واستجاباتهم نحو الزيارة الصفية ، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- يرى المعلمون أن بعض المشرفين متعاونون ويساعدونهم في تحسين ممارساتهم الصفية.

- يرى المعلمون أن عددا قليلا من المشرفين التربويين انتقاديون.

– أن بعض المعلمين لا يتلقون تغذية راجعة عن الزيارات الصفية التي يقوم بها المشرفون ، وإن حصل وإن قدمت لهم فأنها عند كثير من المعلمين ضعيفة ولا يستفاد منها.

– وجد أن (٣٨٪) من عينة الدراسة يميلون إلى تغيير سلوكهم التعليمي الصفي بعد الزيارة الصفية ، التي يقوم بها المشرف التربوي للمعلم في صفه ، وبالمقابل وجد أن (٤٤,٤٪) من عينة الدراسة لا يميلون إلى تغيير سلوكهم التعليمي بعد الزيارة الصفية.

٩– دراسة بلاتش وآخرون (Bulach & Others , 1999):

بعنوان" تأثير الممارسات الإشرافية على المناخ الإشرافي المدرسي".

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الممارسات الإشرافية العملية للمديرين على المناخ الإشرافي الموجود في المدرسة ومعرفة تأثير كل من الجنس والمرحلة على ذلك ، وشملت عينة الدراسة (٢٠٨) من المعلمين خريجي كلية التربية بولاية ديترويت بالولايات المتحدة الأمريكية ، واستخدم الباحث استبيان تألف من (٥٢) بندا ، كما اتبع أسلوب المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى أن المناخ التعليمي في المدرسة كان أكثر إيجابية وأكثر مما هو متوقع ولكن بقي هناك متسع لمزيد من التحسينات ، وأن أقل النتائج كانت في مجال الصراع ، حيث عكست رؤية المعلمين أن مديريهم حاولوا تجنب الصراع والتعامل بتحفظ في بعض ممارساتهم ، والممارسات في مجال الثقة كانت أكثر إيجابية ، كما بينت أن الجنس لم يلعب دورا في المناخ الإشرافي ، ويبدو أن الممارسات التي تعزز المناخ الإشرافي الجيد تؤثر على كلا

الجنسين بنفس الدرجة ، ومع ذلك فإن المديرات حصلن على نسبة أحسن من المديرين في مجال القيادة.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بواقع الإشراف التربوي على اختلاف مناهجها وعيناتها ومواقعها ، نجد أنها كشفت عن نواحي قصور في بعض جوانب الإشراف وأساليبه ، وأكدت دراسة ثابت (١٩٩٤) ومحمود (١٩٩٧) اتخاذ المعلمين مواقف سلبية تجاه المشرف التربوي ، ويروا ضرورة اهتمام المشرف بتحسين مستوى الخدمات الإشرافية التي تقدم لهم. كما كشفت دراسة الأغا والديب (٢٠٠٢) والطعجان (٢٠٠٠) اللتان توصلتا إلى أن الزيارة الصفية هي أكثر الأساليب استخداما في الإشراف التربوي ، ودراسة الديب (٢٠٠٤) والجنيدي (١٩٩٩) حيث أكدتا أن أهم الصعوبات التي تحد من فاعلية الإشراف التربوي هي عدم انتظام المشرف التربوي في الدورات التدريبية. كما تبين من الدراسات الأجنبية أهمية امتلاك المشرفين التربويين للمحتوى المعرفي ، حيث يشعر المعلمون أن المشرفين يقدمون مساعدة متطورة وتغذية راجعة ، كما ويمتلكون معرفة متجددة حول الاتجاهات ، وهذا ما أكدته دراسة Bennett (1995) ، وتؤكد دراسة (1991) Smith و Robert (1993) على أهمية وفعالية الاجتماع البعدي للزيارة الصفية بين المشرف التربوي والمعلم.

أما دراسة الملا والأكرف (١٩٩٧) أظهرت إهمال تشجيع الابتكار والإبداع في مجال التدريس والقصور في رعاية المعلمات المبتدئات ، كما أشارت دراسة Oblade (1992) إلى أن المعلمين ينظرون إلى المشرف التربوي على أنه متصيد للأخطاء وبهذا تنعدم الثقة بينهما.

وتتفق المؤلفة مع الدراسات السابقة على اختلاف مناهجها ونتائجها في التركيز على أهمية الإشراف التربوي في تحسين وتطوير العملية التعليمية ، وضرورة الاهتمام بالمشرف التربوي وبدوره والارتقاء به في ظل التطورات والمستجدات. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها للمجالات الإشرافية والتي تم الإشارة إليها في أداة الدراسة ، كما أن اقتصرت على مرحلة لها خصوصياتها وأهميتها وهي المرحلة الثانوية. وقد استفادت المؤلفة من الدراسات السابقة في الاطلاع على واقع الإشراف التربوي والنتائج التي توصلت إليها والتعرف على المنهج البحثي المستخدم وأداة الدراسة وكذلك الأدب التربوي.